

### الشيخ محمد الغزالي: تحويل جامع (آيا صوفيا) إلى كنيسة!



الخميس 9 يوليو 2020 05:03 م

**كتب: الشيخ محمد الغزالي**

منذ عام كنت أغادر زغرب عائداً إلى بلدي بعد مؤتمر حزين عُقد لمناصرة مسلمي البوسنة والهرسك.. كان التشاؤم يصبغ تفكيري والقلق على مستقبل الإسلام يهز أقطار نفسي، ويرجع ذلك إلى أمرين:

أولهما: أن التعصب الديني كان يحرك أعداء الإسلام بقوة ويفرهم بمزيد من العدوان والتحدّي..  
والآخر: أن الإسلام الرسمي كان بارد الأنفاس واهن القوى، تسوده نزعات علمانية ونظريات في الكتب عن حقوق الإنسان وكرامات الشعوب وكلمات جوفاء عن حرية الدين.. وهي كلمات لا تعني إلا ضرب الإسلام وإعادة تدويره إلى الصخرة من حيث جاء، ثم تمكين العنصرية والشذوذ والطغيان من مستقبل الأرض كلها..

وبقيت مُدَّة وأنا أرقب الميدان المائج عن بُعد، حتى قرأت أخيراً هذا النبأ في صحيفة الاتحاد تحت عنوان:  
"الاستعداد لتحويل جامع (آيا صوفيا) إلى كنيسة"، كتب مصطفى نجاني أوزفاتورة في جريدة تركيا يقول: اتخذت العناصر المؤيدة للاتحاد الأوروبي وروسيا مع اتحاد الكنائس المسيحية أهبة الاستعداد لبدء الحملة الصليبية الخامسة عشرة ضد الإسلام والعالم التركي، وذلك لتحقيق أهداف ثلاثة:

- (1) محو الوجود الإسلامي وكل الآثار العثمانية في البلقان، وذلك باستخدام اليونان والصرب والكروات.
- (2) إخضاع شمال وجنوب القوقاز من جديد لسيطرة روسيا الاتحادية التي تتلقى الأوامر من الغرب وتستأصل المسلمين في القوقاز وجورجيا وأرمينيا.
- (3) وضع القانون الأساسي لدولة دينية جديدة تشبه الفاتيكان في إسطنبول، تضم فنار الروم والمناطق البيزنطية داخل أسوار المدينة وعلى رأسها آيا صوفيا.

وتمهيداً لإقامة الدولة الجديدة للأرثوذكس في العالم فإن الزعيم الروحي لهذه الطائفة سيشارك في أعمال البرلمان الأوروبي لشرح الأسس القانونية لتلك الدولة، ولغرض الأمر الواقع على تركيا التي لا تزال واقفة على باب الاتحاد الأوروبي تنتظر الإذن لها بالدخول!

ونحن نعلم..

- أن الكاثوليك أقاموا دولة الفاتيكان للإشراف على شئونهم..

- وأن اليهود أقاموا دولة إسرائيل لجمع شتاتهم..

- وأن الأرثوذكس يريدون أن تكون لهم دولة حول مسجد آيا صوفيا بعد تحويله إلى كنيسة كما كان، وقد شرعوا في رسم حدود هذه الدولة..

- أما العالم الإسلامي فقد قامت به حركات سياسية كبيرة لإحلال القومية محل الدين، ولا مكان فيها للإسلام..

هل تكشف الخط ووضحت النيات؟؟.

----

**نشر بجريدة الشعب في فترة التسعينيات**

